

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(وسئل شيخ الإسلام رحمه الله () .

عن قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) فسماه هنا كلام الله وقال في مكان آخر (أنه لقول رسول كريم) فما معنى ذلك فان طائفة ممن يقول بالعبرة يدعون ان هذا حجة لهم ثم يقولون أنتم تعتقدون أن موسى صلوات الله عليه سمع كلام الله عز وجل حقيقة من الله من غير واسطة وتقولون أن الذي تسمعون كلام الله حقيقة وتسمعون من وسائل باصوات مختلفة فما الفرق بين هذا وهذا وتقولون إن القرآن صفة لله تعالى وان صفات الله تعالى قديمة فان قلتم ان هذا نفس كلام الله تعالى فقد قلتم بالحلول وانتم تكفرون بالحولية والاتحادية وان قلتم غير ذلك قلتم بمقالتنا ونحن نطلب منكم في ذلك جوابا نعتمد عليه ان شاء الله تعالى .

فأجاب الحمد لله رب العالمين هذه الآية حق كما ذكر الله وليست